قافية الواو

فصل الواو المضمومة

يقول ابن المعتز:

رَقَـــدَ الـخَلـيُّ لأنَّـه خِلْـــو عَـمن يُـــؤَرقُ عيـنه الـشَّجُـوُ

***

يقول الشاعر:

يـــا عـــاذلـى فـى هـــواه إذا بـــــدا كـيـف أسلـــوُ

يـمـــــرّ بـــى كـل وقـــت وكلـمـــا مـــرّ يـحلـــوُ

***

يقول برهان الدين القيراطى:

واوات صدغـيه حكين عقـاربا من المسك فوق الجلنار قد التووا

ووجـنته الحمـرا تلـوح كجـمرة عـليها قلوب العاشقين قد اكتووا

وودى له بـاق ولـست بـسـامع لقول حـسود والعـواذل إذ عووا

ووالله مـا أسلـو ولو صـرت رّمه فكيف وأحشائى على حبّه انطووا

***

فصل الواو المفتوحة

يقول إبراهيم ناجى:

يـا فـؤادى، لا تَـسَلْ أَيْنَ الهـوى ... كـانَ صَـرْحًـا من خَيَـالٍ فَهَـوَى
إسْقِـنِى واشْـرَبْ على أَطْلالِهِ ... وارو عَـنِّى طـالمـا الـدَّمْعُ رَوَى
كـيفَ ذاكَ الـحُبُّ أَمْسَـى خبرا ... وحـديثًـا مِنْ أحـاديثِ الجَـوَى

***

يقول الشاب الظريف:

مَـا بـينَ هَجْـرِكَ والـنَّـوى ... قـد ذُبْـتُ فـيكَ مِـنَ الجَـوَى
يـا فـاتـنى بِـمَعـاطفٍ ... سَجَـدَتْ لهـا قُضُـبِ اللِّـوى
وَحَـيَـاةِ وجـهـك لا سَـلا ... عَـنْـكَ الـمُحِبُّ ولا نَـوَى
يـا مـن حَـكَـى بقَـوَامِهِ ... قَـدَّ القضـيـبِ مُـذ الْـتـوَى
مـا أنـت عنْـدِى والقـصـيبُ ... اللَّـذْنُ فـى حَـدٍّ سِـوى
هـا ذاكَ حـرَّكـه الهَـواءُ ... وأنـت حَـرَّكـتَ الهَـوَى

***

يقول العباس بن الأحنف:

ليـسَ الخَلِىُّ مِنَ الهوى كُمعذَّبِ ... لَمْ يُـمْسِ مِـن حَرِّ الـهوى خِـلْوَا
حسبُ الهوى بَلْوى فقد بلغَ الهوى ... بى يـا محمَّـدُ غَـايَـةَ البَلْـوَى
أبقى الهـوى لأخيك نفسًـا حُرَّةً ... حَسْـرَى وجسْـمًا نـاحلًا نِـضْوَا
وإذا انتهى الـدَّاءُ العَيـاءُ بـأهله ... يومًـا فداءُ أخـى الهَوى الإدْوَى

***

يقول ابن خفاجة الأندلسى:

أمـــا لَـــدَيْـكَ حَـلَاوهْ ... أمَـــا عَـلَـيْـكَ طَـلاوَهْ؟
طَـــايِـبْ وداعِـبْ ولاعِـبْ ... ودَعْ سجـايـا البَـداوَهْ
فـــإنَّ أوْحَـــشَ شـيءٍ ... جَـسَـارَةٌ فى غَبَـاوَهْ (١)

***

يقول محمود سامى البارودى:

وَيْلَاهُ مِـنْ نَـارِ الْهَـوَى ... وَآهِ مِـنْ طُـوْلِ الْجَـوَى
أرسلـتُ طـرفـى رائـدا ... فـمـا علَا حـتـى هـوى
وَسـارَ قـلـبـى خـلـفهُ ... فَلَـمْ يَعُـدْ حَـتَّى اكْتَـوَى
قَـدْ طَـالَـمَـا زَجَـرْتُهُ ... يـا لَـيْـتَهُ كَـانَ ارْعَـوَى
لـكـلِّ شـيءٍ آفـةٌ ... وَآفـةُ الـقلـبِ الهـوى
أمـا كفى هـذا الجفـا ... حَـتَّى أَعَـانَـتْهُ النَّـوَى؟
أيـنَ اللـوى وَعهـدهُ؟ ... أيهـاتَ عهـدٌ بـاللـوى
وظـبـى أنـيس سـمـتهُ ... إِنْجَـازَ وَعْـدِى، فلَـوَى
طَـلَـبْـتُ مِـنْهُ قُـبْلَـةً ... فـازورَّ عـنـى، وَالـتـوى
وَسُـمْـتُهُ وَعْـدَ الْـمُـنَـى ... فَـانْحَـازَ عَـنِّى، وَانْـزَوَى
يـا سـائلى عـنْ حـالـتى ... دعـنـى؛ فـصبرى قـدْ زوى
وَكـانَ قلـبـى راشـدا ... لـكـنهُ الـيـومَ غـوى
فَكَيْفَ أَمْضِى فِى الْهَوَى ... وَالجسـمُ محلـولُ القـوى
وَأَيْـنَ أَبْغِـى نَـاصِـرا؟ ... هـيهـاتَ، وَالخيرُ انـطـوى

***

(١) الجسارة: الخشونة.

يقول خلف بن أيوب:

والله لـولا خطـرات الـمنـى ما طـال يومًـا عمـر أهل الهَوَى
وا بـأبـى من ظَلْتُ من هجره مستشعـرًا ثوب الأسى والجَوَى

* * *

يقول عبد الله بن المعتز:

يـا صـاحـبى شُـيّبتُ عَفـوَا وشـربتُ بـالـتكـديـرِ صفـوا
وسُقـيـتُ كـاسـاتِ الهَـوَى فـوَجَـدتُهـا مُـرًّا وحُلـوَا
ظَبـيٌ يُجـاهِـرُ بـالقِلَى تِـيهًـا على ذُلّى وقَسْـوَا
شَغَـلَ الفـؤادَ بـكُـربَـةٍ قبضتْ عليهِ، وصـارَ خلـوا
واهًـا لأيـام الـصبـا مُحيَتْ من الآنـام مَحـوَا
أزمـانَ أبـلُغُ فـى الـمُـنَـى أقطـارهـا مـرحًـا ولهـوا
أيّـامَ تُـغفَـرُ زَلّـتـى ويُظَنُّ عمـدُ الـذّنـبِ سَهـوَا
يغـدو علـىَّ بـكـأسهِ رشـأٌ مـريـضُ الطـرفِ أحْـوَى
حُـشِيَـتْ عَقـارِبُ صُـدغِهِ بـالمِسكِ فى خَـدّيهِ حَشـوَا
وكـأنـمـا أجفـانهُ تـشكـو إليكَ السّقـمَ شكـوا

* * *

فصل الواو المكسورة

يقول محمود سامى البارودى:

تَصَابَيْتُ بَعْدَ الْحِلْمِ وَاعْتَادَنِى زَهْوِى ... وَأَبْدَلْتُ مَـأْثُورَ النَّـزَاهَةِ بِـاللَّهْوِ

وَما كنتُ أخشى أنْ تعودَ غوايتى ... إلىَّ، وَ لكنْ نظرةٌ حرَّكَتْ شَجْوى

عَلَى أَنَّنِى غَالَبْتُ شَوْقِى، فَعَزَّنِى ... وَنَادَيْتُ حلمى أنْ يعُودَ، فلمْ يَلْوِ

وَماذا علـى منْ خَامَرَ الحبُّ قَلْبَهُ ... إِذَا مَالَ مَـعْهُ لِلْخَلَاعَةِ وَالـصَّبْوِ؟

إذا المرءُ لـمْ يعطِ الحياةَ نصيبها ... مِنَ اللَّهْوِ، قَادَتْهُ الْهُمُومُ إِلَى الشَّكْوِ

وَهَلْ فى الصِّبَا وَاللَّهْوِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى ... إِذَا الْعِرْضُ لَمْ يَدْنَسْ بِإِثْمٍ وَلاَ بَعْوِ؟

لَعَمْرُكَ مَـا قَارَفْتُ فى الْحُبِّ زَلَّةً ... وَلاَ قَادَنِى مَعَهَـا إِلَى سَوْءَةٍ خَطْوِى

وَلَـكِنَّنِى أَهْوَى الْخَلاَعَـةَ وَالصِّبَا ... وَأَتبعُ آثَـارَ الفـضيلـةِ وَالـسـرو

سجيـةُ نفسٍ أدركـتْ ما تـريدهُ ... مِنَ الدَّهْرِ فَاعْتَاضَتْ عَنِ السُّكْرِ بِالصَّحْوِ

***

يقول أحمد بن طاهر:

تقـول العـاذلات تـسلّ عنهـا ... وداو عـليـك صبرك بـالـسلـوّ

فكـيف ونظـرة منهـا اختلاسـا ... ألـذّ من الـشمـاتـة بـالعـدوّ

***

فصل الواو الساكنة

يقول الشاب الظريف:

رأى رُضَـابًـا عـن تَـسلـيه أُول الـعِـشْـقِ سَـلـوْ
مـا ذاقَـهُ وشـاقَـهُ هـذا ومـا كـيفَ وَلَـوْ

***